المجلد: (الثامن).
العدد: (السادس عشر) أكتوبر (2022).

International Journal of Educational and Psychological Research and Studies

برعاية أكاديمية رواد التميز للتعليم والتدريب

المجلة الدولية للبحوث و الدراسات التربوية والنفسية (IJRS).

مجلة علمية دورية محكمة

تصدرها الجمعية العربية لأصول التربية والتعليم المستمر

المشهرة برقم 6870 لسنة 2020

The Online ISSN :(2735-5063).
The print ISSN :(2735-5055).

ورقة بحثية بعنوان:

التحديثات الإيجابية في القوانين المتعلقة بالمرأة التي نظمها ولي العهد والتجربة السعودية في هذا المجال.

إعداد: د.ناصر محمد ناصر الجعوان.

مستشار قانوني، مدير مكتب مدير عام الحقوق الخاصة.

مقدمة إلى:

المؤتمر الدولي الثاني عشر لأكاديمية رواد التميز، تحت بعنوان:

(التربية الوجدانية والأخلاقية وتطبيقاتها التربوية على ضوء التحول الرقمي).

تحت شعار: (معًا لتكوين طالب ذي شخصية سوية).

والمنعقدة بالقاعة الرئيسية للأكاديمية، وعبر القاعات الصوتية لبرنامج الزووم، أيام (السبت- الأثنين) ٢٤-٢٦ ذو الحجة ١٤٤٣هـ، الموافق ٢٣-٢٥ يوليو٢٠٢٢م.

ملخص الدراسة.

هدفت الدراسة الحالية إلى: التعرف على التحديثات الإيجابية المتعلقة بالمرأة في المملكة العربية السعودية، حيث تمتاز المملكة العربية السعودية بالخصوصية الثقافية والاجتماعية والسياسية.

كما أن المرأة في المجتمع السعودي تواجه العديد من الصعوبات والتحديات التي تحيل دون قيامها بجميع المهام كمثيلتها في المجتمعات العربية الأخرى كما أن المرأة تعاني من الضغوط النفسية والاجتماعية فنظرة المجتمع للمرأة في السعودية تختلف عن نظرتها دون المجتمعات الأخرى.

واعتمدت الدراسة: على المنهج الوصفي، **وتوصلت النتائج إلى مجموعة من التوصيات والنتائج، كان من أبرزها:-**

أن المرأة في المجتمع السعودي مازالت تواجه العديد من الضغوط ومنها ضغوط العمل السياسي، فمازالت تحتاج إلى دعم من قبل ولي العهد حتي تستطيع اختراق المجال السياسي بفعالية ونجاح، وأن تحتاج المرأة في المجتمع السعودي إلى العديد من البرامج التوعوية والندوات التي تدعمها نفسياً لمواجهة التحديات والعقبات والصعوبات التي قد تعيقها في القيام بجميع أدوارها.

وتمكنت المملكة العربية السعودية من تحسين أوضاع المرأة في السنوات الاخيرة واقحمتها في جميع المجالات من خلال تشريعات حديثة وتحديثات قانونية تساعد على قيامها بأدوارها في أمن وأمان مما يساعد على زيادة الانتاجية وتحسين الاقتصاد القومي للدولة.

الكلمات المفتاحية: (التحديثات الإيجابية، القوانين المتعلقة بالمرأة، ولي العهد، والتجربة السعودية).

Study summary.

The current study aimed to: Identify the positive updates related to women in the Kingdom of Saudi Arabia, where the Kingdom of Saudi Arabia is distinguished by its cultural, social and political specificity.

In addition, women in Saudi society face many difficulties and challenges that prevent them from carrying out all tasks, as they are in other Arab societies, and women suffer from psychological and social pressures. The society's view of women in Saudi Arabia is different from its view without other societies

The study relied: on the descriptive approach, **and the results reached a set of recommendations and results, the most prominent of which were: -**

That women in Saudi society still face many pressures, including the pressures of political work, they still need support from the Crown Prince so that they can penetrate the political sphere effectively and successfully, and that women in Saudi society need many awareness programs and seminars that support them

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

psychologically to face challenges, obstacles and difficulties that may hinder it in carrying out all its roles.

The Kingdom of Saudi Arabia has been able to improve the conditions of women in recent years and to include them in all fields through modern legislation and legal updates that help them play their roles in safety and security, which helps increase productivity and improve the country's national economy.

Keywords: (positive updates, laws related to women, the crown prince, and the Saudi experience).

التحديثات الإيجابية في القوانين المتعلقة بالمرأة التي نظمها ولي العهد والتجربة السعودية في هذا المجال.

مقدمة.

تعتبر المرأة في أي مجتمع من المجتمعات العربية والغربية جزء أساس من المجتمع وتختلف النظرة للمرأة من مجتمع لآخر وهذا ينعكس بناء على إن المتابع لواقع أمتنا الإسلامية- اليوم- يرى بوضوح صدق ما أخبر به النبي ﷺ فيما روى البخاري ومسلم، عن أبي سعيد الخدري، قال رسول الله ﷺ: (لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ مَن قَبْلَكُمْ شِبْرًا بشِبْرٍ، وَذِرَاعًا بذِرَاعٍ، حتَّى لو سَلَكُوا جُحْرَ ضَبٍّ لَسَلَكْتُمُوهُ، قُلْنَا: يا رَسُولَ اللَّهِ، اليَهُودَ وَالنَّصَارَى؟ قالَ: فَمَنْ؟) (رواه البخاري (٣٤٥٦) في كتاب الأنبياء، ومسلم (٢٦٦٩) في كتاب العلم).

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

فقد ضمنت التشريعات السماوية حقوق المرأة وواجباتها مما جعل المرأة تتمتع بكل حقوقها وواجباتها، وهذا على سبيل المثال حق العمل والكفالة وغيرها من الحقوق والواجبات التي تعزز دور المرأة وتعظم من مكانتها وتحافظ على كيانها وآدميتها وتمنحها السعادة والعطاء، ولن يكون ذلك بدون قوانين وأسس وتشريعات تحافظ على هويتها وكيانها، حيث تتعدد قضايا المرأة كما تتعدد الحالات التي تستدعي من المرأة الدقة والمتابعة.

كما تظهر محاولات السلطات جلية لتبين دور المرأة واهميتها في المجتمع ككيان لا يمكن الاستغناء عنه، لذا تعتبر المملكة العربية السعودية من أولى الدول التي تهتم بحقوق وقوانين المرأة في كل مجال من مجالات الحياة، وذلك بما يضمن عدم الخروج عن التشريعات والقوانين الدستورية السماوية وأيضا القانونية.

كما ظهرت على الساحة وبشدة قضية عمل المرأة من أهم القضايا المطروحة اليوم للبحث والنقاش في المجلات والجرائد والاجتماعات والهيئات الحكومية وغير الحكومية، وكأن العالم الإسلامي قد حل مشاكله السياسية وأنهى مآسي الفقر والجهل اللذين يسودان أجزاء كبيرة منه واتحدت دوله وشعوبه ونال الرجل كل حقوقه وآن الأوان لمناقشة هذه القضية الأم التي لا تدانيها قضية.

إن من أخطر الأفكار التي تروجها وسائل الإعلام اليوم الفكرة القائلة بضرورة عمل المرأة, وفي إطلاق هذه العبارة على علاتها دون ضوابط مقيدة خطورة على نفسية المرأة غير العاملة وتفكيرها حيث تبعث فيها إحساسا بالنقص لأنها تختلف عن الأخريات اللواتي يعملن خارج بيوتهن وتستطيع الواحدة منهن في كثير من الأحوال أن تنفق ما تشاء وكيفما تشاء.

إضافة إلى إحساسها بالتفاهة لاختلاف نوعية العمل فهي رغم كونها أما وزوجة إلا أن عملها تقليدي بعرف العصر الحديث ولا يقارن بحال من الأحوال بنوعية العمل الذي تمارسه غيرها من النساء خارج البيت الأمر الذي يدفع بأحاسيسها إلى دائرة عدم الرضى بالواقع والتوتر وتسعى جاهدة للبحث عن عمل خارج المنزل مضحية في سبيل ذلك بأشياء كثيرة غالية كانت تمتلكها.

إن من حق المرأة شرعًا أن تعمل وعملها ليس محظورا ولا ممنوعا طالما صحبته الحشمة والعفاف وزينه الحجاب وعدم الاختلاط، لذا على المسؤولين في هذه البلاد الطيبة من أفراد ومؤسسات الساعين لتعميق دور المرأة في مجال العمل وتفعيل دورها التربوي والاجتماعي والاقتصادي ألا يغفلوا التخطيط السليم الواعي المبني على ركائز ثابتة والقائم في ظل إطار متين حدوده الشريعة الإسلامية.

وضابطه كلام الله- عز وجل- وكلام الرسول ﷺ وقوامه مراعاة خصوصية المرأة الجسدية والنفسية التي أوجدها الله فيها وخلقها عليها، كما ينبغي عليهم أن ينظروا في تجارب الدول التي سبقتنا في هذا المجال سواء في ذلك الدول الأجنبية أو العربية ويقيموا تلك التجارب ويفحصونها بعين الخبير الشفيق فيأخذوا منها المفيد الناجح ويرموا السقيم الفاسد مهما لمع بريقه وعلا سهمه.

وعلى الجانب الاخر يتطلب ذلك وجود العديد من التحديثات القانونية التي تضمن حقوق المرأة وتساهم في رفع دورها وتزيل التحديات والعقبات التي تقف حائلا دون تحقيق أهدافها وطموحاتها لذا تحاول المملكة متمثلة في ولي العهد في ضبط القوانين والدساتير الخاصة بعمل المرأة والخاصة بتنظيم أعمالها وكذلك الحفاظ على حقوقها وواجباتها لذا يحاول ولى العهد سن العديد من القوانين والتحديثات التي تضمن حقوق المرأة.

مشكلة الدراسة:

تعاني المرأة من العديد من الصعوبات والتحديات أثناء العمل وأثناء رعاية الاسرة وفي شتي المجالات كما يقع عليها عبء كبير في حماية الاسرة وتأدية جميع الحقوق والواجبات كما أنها تشترك في جميع أمور الحياة ويقع على عاتقها العديد من المسؤوليات والواجبات، وتعتبر المرأة جزء أساس من المجتمع لذا تحتاج إلى رعاية من قبل الجهة المالكة والادارة الحالية ونظرا لتغيرات المجتمع والظروف السياسية التي تجتاح البلاد.

وأيضا الظروف النفسية والاقتصادية والاجتماعية التي تضع المرأة في توتر وفي ضغوط فهي في حاجة دائمة إلى التحديثات القانونية ولكن هذه التحديثات قد تكون في صالح المرأة وقد تكون سلبية و غير مفيدة بالنسبة للمرأة وقد تعوقها عن أداء مسئولياتها وواجباتها كما أن تعتبر هذه القوانين بمثابة التخطيط الاستراتيجي الذي يحث على أداء المهام بطريقة سليمة وصحيحة.

كما أن ولى العهد السعودي اهتم بالمرأة وباحتياجاتها وسن العديد من التحديثات القانونية التي تحفظ لها واجباتها وحقوقها ومسؤولياتها ومن هنا اهتم جميع القائمين على حقوق المرأة على حفظ هويتها وحقوقها من خلال التشريعات والقوانين والدساتير التي نخص المرأة في العمل وفي الدستور والعمل الدستوري والقانوني مما يحافظ على مسئولياتها والقيام بواجباتها.

ومن هنا كان لابد من الاهتمام بالقوانين التي تحافظ على عملها ودورها المجتمعي وهنا كان لابد من معرفة التحديثات الإيجابية والسلبية للقوانين الخاصة بالمرأة وجميع الأمور الحياتية الخاصة بها وبعطاءها المجتمعي والقانوني ودخولها في العمل السياسي والمشاركة في المقاعد السياسية والحياة الانتخابية

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

والقانونية، **وبناء عليه تتبلور مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:-**

ما التحديثات الإيجابية في القوانين المتعلقة بالمرأة التي نظمها ولي العهد والتجربة السعودية في هذا المجال؟ ويتفرع من هذا السؤال العديد من التساؤلات الفرعية منها:-

١. ما التحديثات الإيجابية في القوانين المتعلقة بالمرأة في المملكة العربية السعودية؟
٢. ما دور ولي العهد في التحديثات الإيجابية في القوانين المتعلقة بالمرأة في المملكة العربية السعودية؟
٣. ما أهم عناصر التحديثات الإيجابية في القوانين المتعلقة بالمرأة في المملكة العربية السعودية؟
٤. ما مكونات التحديثات الإيجابية في القوانين المتعلقة بالمرأة في المملكة العربية السعودية؟
٥. ما معوقات التحديثات الإيجابية في القوانين المتعلقة بالمرأة في المملكة العربية السعودية؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق العديد من الأهداف منها:

١. التعرف على التحديثات الإيجابية في القوانين المتعلقة بالمرأة في المملكة العربية السعودية
٢. الكشف عن دور ولي العهد في التحديثات الإيجابية في القوانين المتعلقة بالمرأة في المملكة العربية السعودية.
٣. التعرف على أهم عناصر التحديثات الإيجابية في القوانين المتعلقة بالمرأة في المملكة العربية السعودية.
٤. التعرف على مكونات التحديثات الإيجابية في القوانين المتعلقة بالمرأة في المملكة العربية السعودية.
٥. الكشف عن معوقات التحديثات الإيجابية في القوانين المتعلقة بالمرأة في المملكة العربية السعودية.

أهمية الدراسة: تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق العديد من الأهداف، وبالتالي يمكن أن تتبلور أهمية الدراسة الحالية في النقاط الآتية:

١. أهمية المرأة كعنصر فعال في المجتمع السعودي كما أنها لها خصوصيتها وتكتسب هذه الخصوصية من خلال خصوصية المجتمع السعودي حيث تعوق المرأة السعودية العديد من القوانين والتشريعات والعادات والتقاليد التي قد تقف حائل دون تحقيق أهدافها وطموحها وأهدافها ومن هنا تعتبر المرأة كيان اجتماعي تبحث عن إثبات ذاتها في ظل هذه الظروف والضغوط وتسعي- دائمًا- إلى تحقيق الافضل.

٢. أهمية القوانين والتحديثات حيث تمثل الشريعة والمنهج والطريف الذي يمكن من خلاله تحقيق العدالة والمساواة بين الافراد وتحقيق معايير دولة مدنية تسمح للأفراد بالقيام بواجباتها وتحقيق أهدافها وطموحاتها، ومن هنا تعتبر التحديثات القانونية من أهم الموضوعات الحالية التي تهم المرأة العربية والمرأة السعودية على وجه الخصوص ومن ثم تحقيق كل معايير النجاح والتفوق في الحياة المهنية والاجتماعية والاقتصادية.

٣. تأتي أهمية هذا الموضوع نتيجة أهمية الدور الذي يقوم به ولي العهد السعودي مما يعزز مكانة المرأة ويشيد بدورها وأيضا يعزز من كيانها الاجتماعي والسياسي، ومن ثم تكتسب المرأة مكانتها الاجتماعية من خلال دورها في المجتمع السعودي ومن خلال اهتمام الهيئة الحاكمة(ولي العهد).

٤. قد تقدم الدراسة الحالية إطار معرفي خاص بالتحديثات الإيجابية القانونية المتعلقة بالمرأة في المملكة العربية السعودية.

أين مصطلحات الدراسة؟

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

الإطار المعرفي للدراسة:

مكانة المرأة السعودية المسلمة- باعتبارها تعيش في بلد يضم بين جنباته الحرمين الشريفين- عليها مهاماً وأدواراً تستدعيها متطلبات القدوة؛ مما يجعلها تتميز بخدمات يجب عليها ممارستها كأعمال وكواجبات تخدم بها نفسها ومجتمعها وأمتها في ظل التغيرات المعاصرة المطردة.

تعتبر المرأة المسلمة السعودية في نظر الآخرين قدوة لغيرها من نساء العالم باعتبارها تعيش في بلد يضم بين جنباته قبلة الخلق جميعهم ومسجد رسولهم ﷺ ويتطلب ذلك منها تمثيلاً جيداً تستحق به دور القيادة؛ خاصة وأن الله قد كرمها بدين الإسلام، وجعلها شقيقة الرجل، فهي كما يذكر وهبة (١٤٠٣هـ) أمه وأخته وابنته وزوجته.

وتحاول هذه الورقة إلقاء الضوء على مايلي:-

١. الأدوار التي ساهمت بها المرأة السعودية في تحقيق أهداف المجتمع.
٢. الأدوار المتوقع أن تسهم بها المرأة السعودية في عصر العولمة بما يتفق مع متطلبات الشريعة الإسلامية.
٣. معايير عمل المرأة السعودية في خدمة المجتمع بناء على معايير الشريعة وسياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية.

وقد مارست المرأة- في أنحاء العالم- العديد من الأعمال إما بدافع حاجتها أو حاجة مجتمعها لدورها، ومن أهم مجالات الأعمال التي خدمت بها المرأة بصورة عامة والمرأة السعودية في بعضها- بشكل خاص ومتحفظ- مجتمعها ولازالت ما يلي (وهبة ،١٤٠٣هـ،٢٠٣-٢٠٧):-

١. المنزل وإدارة شئونه، ورعاية متطلبات زوجها وتربية أبنائها بصورة صحيحة وعملية ومنهجية (حماده والبحراني، ١٤٢٤هـ).

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

٢. الدعوة والتصح لله؛ حيث مارست المرأة دورها في النصح والوعظ والإرشاد وعقد الندوات وإلقاء المحاضرات الدينية.

٣. التجارة؛ وقد مارست السيدة خديجة التجارة والدعوة وإدارة منزل رسول الله ﷺ وتمارس كثير من سيداتنا مهنة التجارة.

٤. الصحة؛ حيث تمارس التطبيب بكافة تخصصاته والتمريض بأنواعه وإدارة المستشفيات والعيادات النفسية ورعاية الأمومة والطفولة.

٥. الرعاية والخدمات الاجتماعية؛ حيث تعمل في رعاية أصحاب الاحتياجات الخاصة، ودور الحضانة والتربية، كما تمارس دور الأخصائية الاجتماعية، وتدير المؤسسات الاجتماعية الخيرية كالجمعيات والمنتديات.

٦. وسائل الإعلام المختلفة ؛ حيث تعمل كناشرة للوعي والثقافة(حماده والبحراني ، ٢٠٠٠م) وكصحفية وكاتبة أدبية (تؤلف الكتب والقصص بأنواعها ، وتنظم الشعر بأشكاله ، وتكتب النثر ، ...الخ) ، ومذيعة بالإذاعة والتلفاز.

٧. التربية والتعليم؛ حيث تعمل كمعلمة في رياض الأطفال والمدارس بالمراحل التعليمية الأساسية الثلاثة ، وكأستاذة في الكليات والجامعات ، وكباحثة أكاديمية وعالمة في المجالات المختلفة النظرية والتطبيقية ، كما تتولى إدارة تلك المدارس والكليات.

٨. الهندسة ؛ حيث تعمل كمهندسة ديكور، أومعمارية، أو إنشائية تصمم المباني، أو في مجال البترول والتعدين في المناجم والمحاجر ، أو الميكانيكا ، أو الزراعة.

٩. إدارة الأعمال والمحاسبة ؛ إذ تمارس المحاسبة في البنوك والشركات وبيوت المال والبورصات ، والسكرتارية .

١٠. القضاء ؛ حيث توجد كمحامية وممثلة إدعاء وقاضية .

١١. المصانع المختلفة ؛ حيث تعمل في إنتاج الصناعات الثقيلة أو الخفيفة ، وتشارك في إدارة تلك المصانع ، كما تعمل كعاملة فنية على مختلف الآلات ، كما تمارس الصناعات المنزلية الضرورية مثل : صناعة الملابس ، والسجاد ، والعطور ، والصابون ، ومنتجات الزراعة والدواجن والنحل . (الشنتوت ، ١٤١٣هـ،ص١٠٣-١٣٦)

١٢. المواصلات ؛ حيث تعمل كقبطان تقود الطائرات ، وسائقة للقطار ، أو الشاحنة ، أو وسائل النقل الخفيفة .

١٣. الأعمال المختلفة ؛ إذ تمارس المرأة دورها كعاملة يدوية في الزراعة والرعي ، أو عاملة نظافة في الشوارع والمطارات وغيرها ، أو عاملة في المطاعم والفنادق والنوادي ، أو مفتشة ومأمورة جمرك في الموانئ والمطارات .

١٤. الجندية ؛ حيث تعمل كجندية أو ضابطة أو تجند تطوعاً أو إجباراً في صفوف الجيش ، أو الاستخبارات والمباحث والمراقبة والتجسس وجمع المعلومات .

١٥. السياسة ؛ حيث تساهم المرأة كعضو في التنظيمات السياسة والبرلمان ، أو كزعيمة للحزب أو وزيرة ، أو رئيسة للوزراء ، أو زعيمة لحزب ما ، أو ملكة .

وبدخول العالم الحاضر عصر العولمة تأثرت طبيعة الأدوار المتطلبة من المرأة وتفتحت منافذ متعددة تدعوها للمشاركة في تحقيق أهداف المجتمع والوطن من خلال ممارسة وظائف مستحدثة ، وانكماش أواندثار أنماط أخرى تقليدية ؛ حيث تتيح الشبكة العالمية (الإنترنت) فرصاً أرحب لها لممارسة العمل عن بعد ، وإتمام إجراءات هذا العمل من منزلها مع احتفاظها بخصوصيتها ووضعها الاجتماعي ، وكل ما يتطلبه ذلك هو التأهل لفنون استخدام أنظمة وتطبيقات المعلومات والشبكات.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

ومن الأعمال التي يمكن للمرأة السعودية أن تطرقها عبر حاسوبها : تصميم الأزياء ، التجارة ، التواصل العلمي أو الصحي مع الجهات والمراكز المختلفة (الفايز ، ١٤٢٤هـ) .

وتضيف الساعاتي (١٤٢٤هـ) عن إمكانات توظيف تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات لخدمة المرأة ؛ حيث طرحت ما ناقشه فريق العمل المكون من الأساتذة : الشربيني وعبد المجيد وعبد المحسن وعبد العزيز (١٤٢٤هـ) في جلسات المنتدى الإقليمي الأول بالقاهرة من ضرورة التغلب على أمية استخدام التكنولوجيا المتقدمة واستغلالها في تعليم الكبار والتدريب المهني وتوعية المرأة صحياً وتقنياً وتمكين المرأة، اقتصادياً وسياسياً، كما توصل فريق العمل إلى أن ٦٠ ٪ مليار من نساء العالم يعانين الفقر ، وأن نسبة ٣٧ ٪ تمثل دخل الإناث إلى الذكور في مصر، وأن هذه المشكلات يمكن التغلب عليها بتوظيف تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات بصورة جيدة ؛ إذ أكدت فطيمة قاسم (١٤٢٤هـ) مديرة مركز المرأة التابع للاسكوا أن المرأة العربية تواجهها عدة تحديات من بينها الفقر والبطالة والأمية وأشارت إلى أن ٥٠ ٪ من نساء الوطن العربي أميات تكنولوجياً.

وأتيحت للمرأة البحرينية مجالات جديدة لخدمة مجتمعها ؛ حيث أصبحت سفيرة ، وعضو مجلس شورى ، ومشاركة في المؤتمرات الدولية ، وروعي في ذلك محافظتها لخصوصيتها وهويتها الدينية والثقافية .

وأشارت نتائج دراسة منظمة العمل الدولية المنفذة بالأردن (١٤٢٤هـ) لتقييم أثر إنشاء المناطق الاقتصادية الحرة والصناعات التصديرية وتواجد النساء العاملات في الصناعات التحويلية على اتجاهات عمل المرأة وظروفه إلى الآتي :

١. الفرص الجديدة في صناعة النسيج والألبسة التصديرية ترتكز على أجور متدنية .
٢. توصيف العمل والتقسيم الوظيفي يتم حسب النوع الاجتماعي .
٣. لا يوفر فرص تطور مهني أو تدريب أو اكتساب مهارات فعلية يمكن الاستفادة منها في أعمال أخرى

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

لأن طبيعة العمل روتيني متكرر .

٤. عدم وعي المرأة بحقوقها .

٥. ظروف العمل غير لائقه ولا صحية .

وهذا يشير إلى عدم استفادة الوطن العربي من تجارب الغرب .

وقد صرحت العون (١٤٢٤هـ) رئيسة مجلس إدارة شركة البداية للتجارة أن بدء العمل في إنشاء المدينة الصناعية النسائية سيكون في مطلع عام ١٤٢٥هـ إذا تم تسلم الموقع الذي تبلغ مساحته ٦٠٠ الف متر، وستحتوي المدينة على ٨٣ مصنعاً ومركز تدريب وتأهيل للقيام بصناعة نسائية سعودية يعمل فيها أكثر من ١٠ آلاف امرأة ، وأن هناك ١٧ مليار ريال لسيدات أعمال مجمدة في البنوك سوف يستثمر جزء كبير منها في إنشاء صناعات نسائية داخل تلك المدينة الصناعية . كما أشارت العون إلى أن هناك ٣ ملايين امرأة سعودية عاطلة عن العمل منهن ٨٠٠ ألف في جدة ؛ بينما كشف الحميد (١٤٢٤هـ) أمين عام مجلس القوى العاملة أن معدلات البطالة الحقيقية للمرأة السعودية بلغت ٢١,٧ ٪ . وأكد أن الدولة عازمة على إيجاد أكبر قدر ممكن من فرص العمل وفق الضوابط .

وأوردت مجلة الخدمة الاجتماعية عملاً يمكن أن تساهم فيه المرأة السعودية لخدمة مجتمعها ؛ حيث أشارت إلى عزم سيدة أعمال سعودية تتبنى مشروع إصدار صحيفة يومية للعميان بلغة « برايل « ومجلات للصم والبكم ؛ ويعد هذا المشروع الأول من نوعه على مستوى الصحافة في العالم العربي والإسلامي . وأورد الوطن (٢٠٠٣م) خبر تولي السيدة شيخة المحمود منصب وزيرة التربية والتعليم بدولة قطر باعتبارها أول وزيرة في الخليج العربي. كما تطرق إلى أن من أسباب نجاح المرأة في أي مجال عمل نابع من قدراتها الذاتية وإدراكها لواجباتها بالإضافة لدعم دولتها لجميع حقوقها .

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

وقد سبقت المرأة السعودية شقيقتها في البحرين في تولي قيادة أرفع مستوى من الوزارة خارج حدود الوطن ومن جهة عالمية رسمية كتولي د. ثريا عبيد لمنصب رعاية مصالح المرأة في الأمم المتحدة . كما أكدت اليوسي (رئيسة جمعية فضاء العلوم والحياة) في حوار لها أجراه مالك (٢٠٠٣م) أنها المرأة الوحيدة بين الرجال في هذا المجال وأن هناك عالمات وباحثات لهن أنشطة قيمة في المغرب ، وأشارت إلى حاجتنا إلى فقهاء أكفاء يمكنهم إيجاد صيغ معاصرة لمشاركة النساء المسلمات في النهوض بالمجتمعات الإسلامية.

واعتبر خرينو (٢٠٠٣م) فوز ستة من السيدات الأردنيات بمقاعد برلمانية تقدماً إيجابياً للمرأة يتطلب منها التعبير عن ذاتها وعن حضورها وعن قضاياها.

ولو عدنا إلى ديتنا الإسلامي حول الأدوار التي يحبذ أن تمارسها المرأة المسلمة لوجدنا أنه يريدها أن تكون : (الألباني ،١٣٩٥هـ ، ص٢٥٨-٢٦٣)

١. داعية لله ، آمرة بالمعروف وناهية عن المنكر ، متخذة أسماء بنت أبي بكر (ذات النطاقين) ، وسمية زوجة ياسر ، وفاطمة بنت الخطاب ، والخنساء رضي الله عنهن قدوات لها. (عرفة ، ١٤٠٣هـ ، ص٣٩-٤٠).

٢. زوجة حليفة لزوجها تؤيده وتنشطه في عمله ، وتصبّره وتصبر على مايواجهانه من مصاعب.

٣. مربية لأولادها متخذة من السيدة خديجة رضي الله عنها قدوة لها.

٤. متعلمة مثقفة تتلقى العلم النافع وتعمل به وتبثه إلى مثيلاتها، مقتدية بالسيدة عائشة رضي الله عنها.

٥. صديقة صدوقة لأمثالها، معوانة على فعل الخير وصنع المعروف.

أما معايير الإسلام في عمل المرأة فتتلخص في الآتي : (وهبة ، ١٤٠٣هـ ، ص٢٠٨-٢١٤)

١. ممارسة الأعمال التي تناسبها وتناسب طبيعتها كأنثى.

٢. البعد عن الاختلاط بالرجال في الأعمال قدر الإمكان.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

٣. وجود حاجة لدخلها من العمل.

٤. ألا يعوق عملها دورها الرئيسي في رعاية أولادها وتدبير شئون بيتها وأسرتها.

٥. عدم توليها وظائف الولايات العامة لقوله (صلى الله عليه وسلم) : « لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة ».

٦. عدم توليها لأعمال قد تتعرض من خلالها لأضرار جسمية ، أو تشويه لجمالها.

٧. الابتعاد عن الأعمال التي تحط من كرامتها وتعرضها للامتهان وفساد الأخلاق وفقدان الحياء.

٨. مقاطعة الأعمال التي تستغل جسد المرأة في الدعاية والإعلان ومروّج لصناعة الجمال (مرشد ،١٤٢٤هـ).

ويرى المفكر الفيلسوف غارودي (٢٠٠٣م) في كتابه (مستقبل المرأة) أن تأنيث المجتمع يسمو بقيمه الروحية والإنسانية ؛ حيث استعرض الجهود التي قامت بها قيادات الحركة في أوربا ، ويشير إلى جهود النساء في بعضهن في شتى مجالات عملهن. ويؤكد أن مفهوم العقلانية الذي يعتبر المرأة العقل الأضعف هو مفهوم نسبي ورجالي مطلق وأنه دون تأنيث بالمعنى الحقيقي للمجتمع لا يمكن للبشرية أن تتوقع أي مستقبل.

وعلى كل فالمرأة إذا كانت عالمة أو تشتغل بالعلم ؛ فهذا سيعطينا أمهات عالمات ، وأطفال في أحسن مستوى، وفي النتيجة سنصوغ مجتمع العلم والعلماء وهذا هو المجتمع الإسلامي .

- **أهم العقبات والتحديات التي تواجه المرأة السعودية أثناء العمل:**

مازال رغم الاهتمام الكبير الذي والته المملكة للمرأة وعمل المرأة مازال هناك العديد من العقبات والتحديات التي تواجه المرأة السعودية وهي تحاول جاهدة أن تشق طريقها وكيانها وسط المجتمع فالمرأة وحدة أساسية في المجتمع السعودي ولكن مازالت النظرة متدنية ومازال هناك عدم مساواة في الاعمال

والمهام والواجبات والحقوق، فمن الأخطاء التي ما زالت تعانى منها معظم المجتمعات العربية والمسلمة إستيراد أنماط اجتماعية غربية ذات قضاياً و إهتمامات مختلفة تماماً عن واقعنا وحاجاتنا مثل قضية مساواة الرجل والمرأة وتحريرها من تحكم الرجل وسيطرته.

فقوامة الرجل على المرأة لا تكون للرجل بوصفه ذكراً و المرأة بوصفها انثى فحسب ولكن تكون للرجل بما يكتسبه من أخلاق ويمارسه من أدوار على المرأة بما تكتسبه من أخلاق وتمارسه من أدوار فقد خلق الله تعالى الذكر وفيه استعداد فطرى لكى يكون رجلاً مسئولاً ومديراً راعياً كما خلق الأنثى ولديها استعداد فطرى لتكون إمراة حانية ومسؤولة وراعية، فالقوامة هىإذن أقرب إلى الإدارة والإشراف منها إلى التحكم والسيطرة وتكون بالتالي بمثابة صلاحيات مقابل مسئوليات ويكون الفضل هنا والتفضيل تكليفاً لا تشريفاً.

وقد أثبتت البحوث العلمية أن الفروق بين الجنسين ليست ناشئة عن البيئة المحيطة والعادات والتربية التي تلقياها في الصغر بل هي فروق عضوية موروثة وليست مكتسبة ومن ثم فإن محاولة المساواة بينهما محاولة فاشلة ، لأنها مناقضة لطبيعة كل منهما وتكوينه العضوى.

والدنيا دار التفاضل والتفاوت في كل شيء والكل مسخر للخلافة في الأرض بهذا التفاوت وذلك لتنوع الأدوار المطلوبة للخلافة في هذه الأرض وقد فاضل الله بين الرجل والمرأة ونوع وظائفهما حتى تقوم الحياة البشرية وينتظم عقدها، فعن طريق تنوع الخصائص والوظائف ينشأ تنوع في التكاليف والأنصبة والمراكز لحساب المؤسسة العظمى المسماة بالحياة وقد قال الله تعالى في محكم آياته (ورفعنا بعضهم فوق بعضهم درجات) (وليتخذ بعضهم بعضاً سخرياً) والحكمة في ذلك هو أن يرتفق بعضهم ببعض ويصلوا إلى منافعهم ولو تولى كل واحد منها جميع أشغاله بنفسه ما طاق ذلك ، والمرأة اليوم تريد أن تسهم في كل شيء فهي تريد القيام بعملها الذى خلقت له مضيفة إليه الأعباء التي كلف الله بها الرجل وأهملت وظيفتها الأصلية والتي لا يستطيع أي رجل أن يقوم مهما أوتى من النبوغ والعبقرية وتمسكت بالمهام التي يستطيع أي رجل أن يقوم بها (الأسرة السنة١١ ،العدد١٢٤ ،رجب ١٤٢٤ هـ).

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

والرؤية الإسلامية للعمل لا تعرف فكرة تقسيم العمل بمعنى اختصاص المرأة بالأدوار الاجتماعية والرجل بالأدوار السياسية بل تتأسس مسئولية الأفراد رجالاً ونساءاً على تحقيق مقاصد الشرع وبدور التكليف مع القدرة لا مع النوع إذاً فالدور الذى تقوم به المرأة وتؤديه وفق الرؤية الإسلامية ليس ثابتاً ولا محصوراً ويمكن أن يشهد تغيرات حسب الحاجة ووفق السياق الاجتماعي المتغير.

وفى عصرنا الحالي وبسبب التغيرات السريعة التي حدثت في المجتمعات الإسلامية بسبب سيطرة العولمة الطاغية يجعلنا ندعو المرأة على العمل بجدية لمواجهة هذه العولمة التي سيطرت على العالم بأسره ولكن هذا العمل لا يؤتى ثماره لخير المرأة والمجتمع إلا إذا صيغت في إطار مشروع تحرري يستهدف تخليص البلاد من التبعية والتغريب وفى الوقت نفسه يخلص البلاد من الجهل والاستبداد وتقبل مشاركة المرأة للبناء على أن يعتبر ميزان التفاضل بين الأعمال هو قيمتها الاجتماعية وليس ما تحققه من دخل مادى فحسب ، فالمرأة يمكنها أن تساهم وتعمل في الوظائف التي لا يستطيع الرجل أن يؤديها بشكل مرضى ولكن على أن يكون للمرأة رأيها الذى يسمع وينفذ إن أصابت فيه وأخطأ الرجال أن يكون لها مواقعها ومشاركاتها الإدارية وقرارتها ولكن في الأطر والضوابط التي يمكن أن يتفق عليها إذا كان رائد الجميع الانطلاق من الأحكام الشرعية التي يقضى بها ديننا الحنيف وعلى المرأة الصادقة المعتزة بدينها دوراً مهماً لتثبت أنها ترفض أن تكون المرأة الغربية قدوتها أو مثالا لها وأن تعدل الصورة المشوهة عن المرأة في منطقتهاوتتعاطى بإيجابية ونشاط لرد كيد المبطلين والساعين للانغماس في النموذج الغربي والتخبط فى ظلماته ويجب أن تركز جهود المسلمات ونشاطاتهن ضمن لقاءات ومنتديات منظمة ومرتبة وفق استراتيجية عملية واضحة.

وبناء عليه تعتبر الافكار السلبية والمغلوطة من أهم التحديات والعقبات التي تواجه المرأة وتواجه كيانها الاجتماعي والاسلامي والاقتصادي ومن هنا فلابد من التخلص من الافكار السلبية وذلك من خلال نشر الوعي بين جميع أفراد المجتمع السعودي أيضا تعزيز مكانة المرأة لن يكون بدون تغيير جذري للأفكار السلبية والتخلص منها نهائياً من المجتمع ومن هنا تحاول الهيئة الحاكمة جاهدة إزالة العقبات والصعوبات التي تواجه المرأة وذلك من خلال التحديثات الإيجابية القانونية أيضا بما يتناسب ويتلاءم مع القوانين والتشريعات الاسلامية والسماوية.

لذا تحظي المرأة بمكانة كبيرة في المجتمع السعودي بناء على اهتمامات المملكة وبناء على ما تتمتع به من حقوق وامتيازات فهي الشخصية الاعتبارية وهي الكيان وهي الاساس في المجتمع العربي والغربي وفي أي مجتمع فهي نصف المجتمع.

- **التحديثات الإيجابية القانونية المتعلقة بالمرأة في ظل التكنولوجيا الحديثة:**

النظرة المستقبلية لدور المرأة في المجتمع مع الاستعانة بتكنولوجيا الاتصالات :-

تعتبر التكنولوجيا وملحقاتها من أهم التغيرات التي طرأت على المجتمع بأكمله وعلى الاسرة السعودية بوجه خاص ففي ظل جائحة كورونا زاد استخدام المرأة لهذه التكنولوجيا وتعددت مجالات الاستخدام فأصبحت تستخدمها في التعليم والعمل والسياسة والاقتصاد وغيرها من أمور الحياة ومن هنا وجب على المملكة أن توفر للمرأة القوانين والتشريعات والاسس التي تعينها على الاستخدام السليم وتحميها من الابتزاز والاختراق.

فتلعب التحديثات الإيجابية دور كبير في تحسين وتنظيم استخدام المرأة للتكنولوجيا الحديثة، فقد كانت المرأة عبر القرون السابقة التي مرت بها المجتمعات الإسلامية تعمل في مجالات شتى ولكن ضمن أطر شرعية ولكن التنظيم الغربي للعمل الذى استوردته أغلب بلدان المسلمين جعل من عمل المرأة المسلمة مشكلة إذ حمل المرأة بالتزامات محددة وقاسية مما دفعها بالإخلال بواجباتها التربوية زوجة وأمًا وزج بها إلى مالا يتناسب مع فطرتها من أعمال ومسئوليات وفوق هذا وذاك قرن بين العمل والاختلاط المشئوم في دواوين الوزارات والمؤسسات وورش المصانع والمزارع.

ولكن ثورة الاتصالات التي اجتاحت العالم ساعدت المرأة على العمل من منزلها دون أن تضطر للخروج منه منزلها سواء كان هذا العمل تجارياً أم ثقافياً أم فكرياً فقد وفرت شبكة الإنترنت للمرأة العاملة وسيلة فعالة ليست فقط في التغلب على مشكلات العمل بل وفى زيادة فعالية عملها.

وأصبحنا أمام ظاهرة تتنامى باضطراد وهى ظاهرة العاملات عبر الإنترنت وهى إحدى تجليات ما يطلق عليه الاقتصاد الجديد الذى يوظف مجمل منجزات تقنية المعلومات والاتصالات ويولد الثروة ويراكم الأرباح ويوسع دائرة السوق ويوفر آفاقاً واسعة لفرص عمل جديدة ويتيح خيارات واسعة وبسهولة أمام المستهلكين.

ويساهم بفاعلية ملحوظة في تحقيق الرفاهية وإشباع رغبات الإنسان وتفجير طاقاته الإبداعية في المعرفة والتقدم والعمل عبر مواقع الإنترنت ساعدت المرأة على القيام بمجموعة من الواجبات الإنسانية التي تعتبر من صلب رسالة المرأة كأم وزوجة بجانب سعيها في القيام بدورها الاقتصادي والاجتماعي والتوعوي ومشاركتها في حركة التنمية بالمجتمع وقد استفادت المرأة بشكل كبير من ثورة المعلومات ومن شبكة الإنترنت في تطوير نفسها والحصول على قدر كبير من المعلومات في وقت قصير ولقد بات عمل المرأة على الإنترنت أمراً مهماً للغاية فهو يتيح لها أموراً كانت مستعصية عليها في الماضي منها :-

أ- سهولة تلقى العلم الشرعي عن طريق المواقع الإسلامية الموثوقة وسهولة الالتحاق في حلقات لحفظ كتاب الله أو الصحاح وما شابه ذلك .

ب- الدعوة إلى الله والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر خاصة في ساحات الحوار والمنتديات وهذا ما يسمى بالجهاد الإلكتروني الذى من واجباته رفع الحس الإيمانى لدى المرأة المسلمة وتنمية الوعى الديني والإجتماعى والثقافى لديها لتكون أحد مرتكزات القوة فى الأمة الإسلامية وقد قال النبى صلى الله عليه وسلم (المؤمن القوى خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف).

ج - الدراسة عن طريق الإنترنت فهناك جامعات ومعاهد ممكن الالتحاق بها عن طريق الإنترنت.

د – سهولة الوصول إلى المعلومات فالبحث في الإنترنت سهل جداً والتزود بالمعلومات الدنيوية الخاصة بها من جمال وطبخ وصحة وطرق تربية الأطفال وغيرها كلها في متناولها خاصة بعد ازدياد المواقع النسائية التي تهتم بالمرأة (الأسرة /السنة ١١/العدد١٢١ ربيع الآخر ١٤٢٤ هـ)

وتعتبر الأمية أحد المعوقات التي تعوق دون استفادة نسبة كبيرة من النساء من الفوائد التي توفرها الشبكة العنكبوتية وقد أجريت دراسات عديدة لتلافى هذه المعوقات ومنها ما طالب به أحمد الشربيني عند تحدثه عن كيفية استخدام التكنولوجيا المتقدمة للقضاء على الأمية والأمراض (١٤٢٤/١٠/٢٨هـ):-

١- الاستعانة بالخبراء التربويين لوضع برامج تستخدم الأيقونات ذات الرسومات الواضحة التي تغنى عن استخدام لوحة المفاتيح بجهاز الكمبيوتر والمزودة بحروف هجائية.

٢- تدريب وتعليم الكبار يمكن المرأة التي على دراية بالقراءة والكتابة أو نصف المتعلمة أن تستفيد من التقنيات الحديثة التعليمية وذلك عن طريق التدريب المستمر عن بعد فى الوقت المناسب لها ولظروفها دون الحاجة إلى مشقة الانتقال إلى مراكز تعليمية وتدريبية.

٣ - وكذلك النهوض بصحة المرأة من خلال تكنولوجيا الاتصالات عن طريق توعية المرأة صحياً خاصة في المناطق النائية المحرومة من الخدمة الطبية حتى يمكن القضاء على الأمراض المستوطنة وتخفيف معدلات الوفيات خاصة بين الأطفال .

كما تتيح تكنولوجيا المعلومات استخدام البرامج التعليمية المتوفرة المعلومات للمرأة المتعلمة والعاملة في مختلف القطاعات وعلى جميع المستويات الاجتماعية فرصة تدريب وتنمية مهاراتها المهنية والتدريب والتأهيل للفتيات حديثات التخرج بإتاحة الفرصة لهن لاقتحام سوق العمل وتوعية المرأة بأحدث التقنيات العالمية في مختلف المجالات عن طريق استخدام شبكة الإنترنت ولكن ليتم تمكين المرأة إقتصادياً يجب أن تكون الشبكة في المنازل مجانية حتى يمكن للمرأة من جميع المستويات الإجتماعية والتعليمية أن تستفيد من هذه الخدمة للرقى بمستواها العلمى والإدراكى والاقتصادى .

كما استفادت المرأة من التكنولوجيا متابعة أبناءها بطريقة منتظمة وسليمة كما زادت التكنولوجيا من درجة كفاءة المرأة في متابعة الأعمال المنزلية والخارجية، ومن ثم إدخال المرأة في مجال التكنولوجيا والاتصالات رفعت من كفاءتها المهنية والفنية والتعليمية وبالتالي زادت من مستوى الاستعداد النفسي لتقبل الجديد والتكنولوجيا الحديثة.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

وهكذا نري أن الارتقاء بالمرأة السعودية صحياً وتعليمياً وثقافياً واقتصادياً وسياسياً لم يعد حلماً بعيد المنال, وذلك بعد إمكانية توظيف تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات للنهوض بها في جميع جوانب حياتها لتصبح شريكاً كاملاً في عملية التنمية.. ولكن بشرط إزالة جميع المعوقات التي تعوق طريقها نحو التكنولوجيا المتطورة.. والتي نتمني أن تأخذ اهتماماً كافياً من المسئولين ٠ ومن هنا فقد استفادت المرأة بالتحديثات القانونية المتعلقة باستخدام التكنولوجيا الحديثة في شتي المجالات الحياتية، والاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وعليه فتكمن أهمية التكنولوجيا في أهمية المجالات والانجازات التي الحقت بها.

التحديثات الإيجابية لدور المرأة في المجتمع من الناحية الاقتصادية :-

حولت العولمة العالم إلى مصنع من نوع خاص وسوق لكل ما يمكن شراؤه أولا يمكن واختيرت المرأة كوسيط بينهما وكمروج ليس من خلال إمكانياتها الفكرية أو قدرتها المهنية ولكن من خلال توظيف جسدها لضمان التصاعد المستمر للرغبات الاستهلاكية وهنا يتحول الجسد الأنثوي إلى وحدة اقتصادية تعمل على تعظيم الربح وجلب المزيد من الفائدة نازعة بذلك الصفة الإنسانية عن هذا الكائن ٠

ولمواجهة هذه الآثار السلبية ومعالجتها والتقليل كذلك من نسبة البطالة التي نتجت عن العولمة الاقتصادية وتفرد الشركات الضخمة بالفوائد والأرباح بمنأى عن الشركات الصغيرة يجب حث رجال الأعمال والاقتصاديين ليتولوا دوراً في المواجهة من خلال فتح قنوات اقتصادية واستثمارية في البلدان النامية فضلا عن التوسع في المشروعات التي تستوعب المزيد من الشباب والشابات في سوق العمل والحد من انتشار السلع الغربية واتباع النظم الاقتصادية الإسلامية في التعامل مع الهيئات الأجنبية .

ودعم الجمعيات مالياً لتضطلع بمسئوليات في نشر الوعي ومكافحة الآثار السلبية للعولمة ووضع البرامج الكفيلة بالمنافسة في الأسواق العالمية لتحقيق الهوية الاقتصادية الإسلامية ،وأحد هذه المواجهات الطيبة ما سوف يتم في مدينة جدة بإذن الله من إنشاء لمدينة صناعية نسائية كما صرحت بذلك رئيسة مجلس إدارة شركة البداية للتجارة حصة عبدالرحمن العون في تصريح لصحيفة الوطن السعودية عن بدء العمل في إنشاء المدينة مطلع العام المقبل ١٤٢٥ هـ إذا تم تسلم الموقع الذي تبلغ مساحته نحو ٦٠٠ ألف

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

متر بشكل نهائي وستحتوي المدينة على ٨٣ مصنعا ومركز تدريب وتأهيل للقيام بصناعة نسائية سعودية يعمل فيها أكثر من ١٠ آلاف امرأة

.وكشفت أن هناك ١٧ مليار ريال لسيدات أعمال مجمدة في البنوك سوف يستثمر جزء كبير منها في إنشاء شركات صناعية نسائية داخل المدينة الصناعية النسائية المزمع إنشاؤها لتساهم في ايجاد فرص وظيفية كبيرة للمرأة.

وأوضحت أن ادارة الموقع والإشراف عليه سيكونان من قبل شركة البداية للتجارة مندمجة مع شركة أخرى رفضت الافصاح عنها وعن رأس المال الذي سيتم الاستثمار فيه مشيرة إلى أن بإمكان رجال الاعمال المشاركة في إنشاء المصانع التي تخدم وتساهم في رفع الصناعة الوطنية بأيدي مواطنات. وأشارت حصة عبدالرحمن العون إلى أن عدد العاطلات عن العمل في السعودية بلغ ٣ ملايين امرأة منهن ٨٠٠ألف في جدة وذلك بناء على احصاءات مستمدة من جهات حكومية ودراسات قامت بها بعض القطاعات الخاصة ولكن يجب أن تراعى في هذه المشاريع أن تبنى على ركائز وثوابت دينية والاكتفاء بالعناصر النسائية وخاصة في المرافق الداخلية للمصانع وكذلك في الإدارة العليا والخدمات المتنوعة ويتم الاتصال بالرجال والاستعانة بخدماتهم بشكل لا يخرج عن نطاق الشرع الإسلامى(زعزوع، ٢٠٠٤، ص: ٨٩)

كما أنهى أحد مكاتب دراسات الجدوى الاقتصادية بالسعودية دراسة المشروع الصحفي الذى تقدمت به سيدة الاعمال والذى يعد الاول من نوعه على مستوى الصحافة في العالم العربي والإسلامي نظرا لكونه مشروعا صحفيا خاصا بذوي الاحتياجات الخاصة حيث يمكن لفاقدي البصر قراءة صحيفة يومية بلغة «برايل "ومتابعة كافة الموضوعات والقضايا العامة والخاصة والاخبار اليومية كما ستكون هناك مجلات أسبوعية متعددة ومنوعة للصم والبكم . وذكرت صحيفة / الوطن / السعودية نقلا عن المكتب.

أن هذه الدراسة أخذت فترة زمنية ليست بالقصيرة لدراستها والتأكد من جدواها ونجاحها داخل السعودية ومن المقرر في حال نجاحها تطبيقها مباشرة على بقية دول الخليج العربي ثم الدول العربية ويمكن تدعيم هذه المشاريع وغيرها من المشاريع الهادفة وتطويرها لكى تخدم كل فئات المجتمع من

الجنسين ومن كل الأعمار لكى ترتقى المجتمعات الإسلامية كافة ومن جميع النواحي(الدخيل، ١٤٢١هـ، ص: ٦٧).

وعند ملاحظة جهود الدولة والمملكة العربية السعودية نري أن المرأة في الفترة الاخيرة قد تمتعت بجميع حقوقها ودخلت جميع المجالات دون منازعة أو منافسة، كما نري أن الاعلام قاد بدور كبير في توجيه المجتمع والدول العربية والغربية إلى دور المرأة وأهميتها في المجتمع السعودي وغير السعودي كما يحتاج المجتمع إلى العديد من التحديثات التي تساهم في رفع كفاءتها وقدرتها على الانتاجية والعطاء.

ولكن يعتبر ما فعله ولي العهد السعودي هو خطوة سريعة وجيدة لقيام المرأة بدورها التنموي ودورها الريادي في المجتمع فكلما كانت القوانين أكثر مرونة كلما كانت المشاركة إيجابية وأكثر فعالية في المجتمع بمختلف الصور والاتجاهات.

جهود الدولة لدعم عمل المرأة :

يعتبر عمل المرأة من أهم القطاعات والمجالات التي تحتاج إلى تحديثات ايجابية متعلقة بالقوانين الخاصة بعمل المرأة ومن ثم المساهمة في تمكين المرأة في مجال الاقتصاد والاجتماع والسياسة وعلى راس جميع المجالات السابقة مجال الاسرة.

١ . الموافقة على ميثاق الأمم المتحدة لتمكين المرأة.

٢ . تطوير قدرات المرأة وتوسيع مشاركتها في الأنشطة الاقتصادية .

٣ . فتح مكاتب نسائية في فروع مكاتب العمل .

٤ . قرار قصر العمل في مجال بيع المستلزمات النسائية على المرأة السعودية .

٥ . تهيئة البيئة الصالحة لعمل المرأة(عبد القادر، ١٤٢٥، ص: ٥٥).

أهم المهن التي تعمل بها المرأة السعودية هي : .

التعليم الأهلي ، قطاع النفط والغاز (آرامكو) ، المجال الصحي ، المصارف والبنوك ، التصميم الداخلي ، المؤسسات النسائية ، وغيرها .

مقترحات لزيادة تشغيل المرأة السعودية في القطاع الخاص: .

من أهم التحديثات الإيجابية ضرورة تشغيل المرأة في القطاع الخاص بما يضمن لها التمثيل في كل مجالات الاقتصاد ومن ثم يساهم ذلك في تطوير الاقتصاد القومي للدولة فقد كانت ومازالت المرأة جزء أساس من المجتمع كما أن دورها في المجال الاقتصادي لا يقل أهمية عن دورها الاجتماعي والدور السياسي، ولذلك حرصت المملكة على تمثيل المرأة في جميع المجالات الاقتصادية، فهناك بعض الافكار السلبية الخاصة بعمل المرأة في القطاع الخاص حيث يعتبر العمل في القطاع الخالص عار ووصمة معايرة بالنسبة للمجتمع السعودي لذلك فتواجهها العديد من التحديات والصعوبات ومن هنا وجب على ولى العهد السعودي وضع اسس ومعايير جديدة وتحديثات ايجابية متعلقة بعمل المرأة في السعودية وفي القطاع الخاص بوجه محدد.

١ . التعاون بين الجهات المعنية لتوفير التأهيل والتدريب المناسبين للمرأة بما يتفق مع متطلبات القطاع الخاص، ويتوافق مع عادات وتقاليد المجتمع السعودي وبالتالي تأهيله بشكل مناسب لحاجات المرأة ومتطلباتها.

٢ . تعديل وتحديث الأنظمة ذات العلاقة بالعمل بحيث تشمل قواعد واضحة لتنظيم عمل المرأة السعودية وزيادة مجالاته، وهذا ما تفعله المملكة العربية السعودية من خلال ما يقوم بفعله ولي العهد السعودي في المملكة العربية السعودية.

٣ . إبداء الاستعداد والجدية من النساء للتكيف مع ظروف العمل والالتزام بتعليماته وفصل المشكلات والظروف الأسرية عن بيئة العمل .

٤ . توفير التسهيلات المساعدة على الاستقرار في العمل مثل: وسائل النقل ودور الحضانة، والحراسة الأمنية.

٥ . وضع حد أدنى للأجور مع إعطاء أصحاب الأعمال دعم مادي لزيادتها .

٦ . تعريف أصحاب الأعمال بأعداد الخريجات وتخصصاتهن .

٧ . عقد الندوات لمتابعة وبحث سبل زيادة توظيف المرأة السعودية .

٨ . الاستفادة من تجارب الدول التي حققت نجاحاً في مجال دعم الأسر المنتجة .

٩. الاستفادة من التقدم التقني في مجال الاتصالات وإتاحة فرصة العمل للمرأة في المجالات التي يمكن أن يستخدم فيها الحاسب الآلي(بدوي، ١٩٨٣، ص: ٩٩).

ايجابيات التحديثات القانونية المتعلقة بالمرأة في المملكة العربية السعودية

نتج عن التحديثات القانونية المتعلقة بالمرأة والتي شملت العديد من المجالات الحياتية العديد من النتائج القومية والمحلية والنتائج الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ومن أكثر المجالات التي تأثرت بهذه التحديثات عمل المرأة حيث كانت المملكة تعاني من عمل المرأة وقلة العاملات ووجود العديد من القوانين والعادات التي تعوق اختراقها لمجال العمل في المملكة العربية السعودية ومن ثم كان من أهم ايجابيات عمل المرأة:

١- رفع عجلة التنمية الاقتصادية في البلاد والاستفادة من الكوادر النسائية ذات الخبرة العلمية المتميزة . بالإضافة إلى سعوده الوظائف النسوية .

٢- أن العمل فيه شغل لوقت الفراغ لدى المرأة خاصة مع توفر الآلات الحديثة ، التي تختصر الجهد، وتقلل الوقت اللازم للقيام بشئون البيت ، وإذا وضع في الاعتبار وجود الخادمات تبين مقدار الوقت الفائض لدى المرأة . ولذلك يفضل تشجيع مجالات العمل التطوعي الخيري للنساء لشغل أوقات الفراغ

إذا كانت السيدة لا تحتاج للدخل المادي أو لا تستطيع الالتزام بوقت عمل طويل .

٣- إن العمل يشعر المرأة بقيمتها في المجتمع ، فتصبح المرأة عنصرا فعالا يساعد في التنمية، ويشارك في ازدهار البلد . ولذلك نرى العديد من الموظفات في مراكز قيادية وذوات خبرة وتدريب عالٍ يساهمن مساهمة فعالة في حقول العمل المختلفة .

٤- ساهم عمل المرأة في رفع دخل الأسرة وزيادة درجة الرفاهية لديها ، كما أن المرأة العاملة قد ساهمت بوضوح في سد حالات الفقر والعوز لكثير من الأسر وهذا أمر مهم في سبيل الحفاظ على الكرامة والعزة الشخصية وكف اليد عن السؤال وما يترتب عليه من ذلّ وتعرض للمهانة ، كما أضاف عمل المرأة قوة اقتصادية أخرى لكثير من الأسر مكنها من تحقيق حياة أفضل(سلطان، ٢٠٠٢، ص: ٦٧)

وعلى الرغم من الإيجابيات العديدة لعمل المرأة ، إلا أنه قد رافق خروجها للعمل حدوث العديد من السلبيات الناتجة عن عدم القدرة على التوفيق بين متطلبات البيت والعمل أو لسوء التخطيط وفي أحيان أخرى لأسباب شخصية ، كما أن هذه السلبيات دفعت المسؤولين إلى البحث عن تحديثات قانونية تضمن للمرأة القيام بواجباتها وأدوارها في المجتمع السعودي ومن خلالها التغلب على هذه السلبيات وكذلك العمل على ترويج وتأهيل إمكانياتها المادية والمعنوية والاقتصادية.

توصيات ونتائج الدراسة:

من خلال ما تم عرضه في الاطار المعرفي الخاص بالدراسة قامت الدراسة بتحليل النتائج والاطار الذي قدم من قبل الدراسة الحالية تم التوصل إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

١. المرأة في المجتمع السعودي مازالت تواجه العديد من الضغوط ومنها ضغوط العمل السياسي فمازالت تحتاج إلى دعم من قبل ولي العهد حتي تستطيع اختراق المجال السياسي بفعالية ونجاح.

٢. تحتاج المرأة في المجتمع السعودي إلى العديد من البرامج التوعوية والندوات التي تدعمها نفسياً لمواجهة التحديات والعقبات والصعوبات التي قد تعيقها في القيام بجميع أدوارها.

٣. تمكنت المملكة العربية السعودية من تحسين أوضاع المرأة في السنوات الاخيرة واقحمتها في جميع المجالات من خلال تشريعات حديثة وتحديثات قانونية تساعد على قيامها بأدوارها في أمن وأمان مما يساعد على زيادة الانتاجية وتحسين الاقتصاد القومي للدولة.

٤. ساهمت جميع الادارات والهيئات الحاكمة في تحديث القوانين المتعلقة بالمرأة في المملكة العربية السعودية.

٥. رصدت الدراسة الحالية العديد من العقبات والتحديات التي تحول دون تحقيق المرأة لجميع اختصاصها ومسؤولياتها منها العادات والتقاليد التي تمنع المرأة من ممارسة أعمال مثل الرجل ومنها القيادة وإدارة الاعمال وغيرها من المهن الحرة، كما أن المجتمع يضع العديد من القيود العرفية التي تمنعها من الخروج بمفردها وغيرها من الأمور التي تعيقها من التحرر من الصعوبات والقيود التي تمنعها من أداء أدوارها.

٦. ضرورة متابعة التحديثات الخاصة بالقوانين المتعلقة بالمرأة في مجالات العمل ومجال الاقتصاد والسياسة والاجتماع.

٧. التأكيد على الحالة النفسية للمرأة وضرورة تقبلها للتحديثات سواء كان في صالحا أو لا وضرورة زرع الوعي بداخلها بأهمية الدولة وأهمية السياسة الداخلية للملكة العربية السعودية.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

المراجع.

١. الألباني، وهبي سليمان غاوجي (١٣٩٥هـ/١٩٧٥م) . المرأة المسلمة ، ط١ ، دمشق : دار القلم.

٢. أخبار العائلة الحاكمة (٢٠٠١م) « مقابلة مع سمو الشيخة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة « ، ص١-

٣. http://www.bah-molsa.com/arabic/Bahrain-Royal-Family/news/news16-6-2001.htm

٣. « البي بي سي « تناقش مستقبل المرأة في الخليج ، الوطن ، ص١-٥.

http://www.al-watan.com/data/20030519/index.asp?content=local8

٤. آل حماده ، حسن وبشير البحراني (١٤٢٤هـ) . « المرأة في مجتمعنا إلى أين ؟ « ، تحت المجهر ، ص١-٣ .

http://www.balagh.com/woman/trbiah/zh02b11l.htm

٥. الحميد ، عبد الواحد (١٤٢٤هـ) . « نسبة البطالة بين السعوديات ٢٢ ٪ « ، مجلة الخدمة الاجتماعية ، ص١ .

http://swmsa.com/modules.php?names=News&file=article&sid=29

٦. خرينو ، سامر (٢٠٠٣م). « مستقبل المرأة في البرلمان « ، صفحة آراء ومقالات بالمرصد الإعلامي للانتخابات النيابية ٢٠٠٣م- مركز حماية وحرية الصحفيين ، ص١-٢ .

http://www.al-hadath.com/elections/Articles/18-6-2003e.htm

٧. الساعاتي ، عبلة (١٤٢٤هـ). « يمكن القضاء على الأمية والأمراض : تكنولوجيا النهوض بالمرأة « ، مجلة الخدمة الاجتماعية ، ص١-٢. http://swmsa.com/modules.php?names=News&file=article&sid=289

٨. « سيدة أعمال سعودية تنوي إصدار صحيفة يومية للعميان ومجلات للصم والبكم « ، مجلة الخدمة الاجتماعية ، ص١ . http://swmsa.com/modules.

php?names=News&file=article&sid=92

٩. شحرة ، حميد احمد (٢٠٠٣م) . « تأنيث المجتمع بقيمه الروحية والإنسانية « من كتاب (مستقبل المرأة) منوعات بمجلة الناس ، ص١-٤.

-yemen.net/exp_news.asp?sub_no=3219 http://www.annas

١٠. الشنتوت ، حالد أحمد (١٤١٣هـ/١٩٩٣م) . تربية البنات في البيت المسلم ، ط٢ ، الخبر : دار المجتمع للنشر والتوزيع .

١١. عرفة ، محمد عبد الله (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م) . حقوق المرأة في الإسلام ، ط٣ ، المكتب الإسلامي.

١٢. العون ، حصة عبد الرحمن (١٤٢٤هـ) . « مدينة صناعية نسائية في جدة تضم ٨٣ مصنعاً « ، مجلة الخدمة الاجتماعية ، ص١. http://swmsa.com/ modules.php?names=News&file=article&sid=308

١٣. الفايز ، ندى (٢٠٠١م) . « المرأة السعودية والعمل عن بعد فرص عديدة وواقع مختلف « ، صفحة الرأي ، جريدة الشرق الأوسط ، ص١-٢ . http://www.mafhoum.com/press/46S3_ files/11.htm

١٤. قعوار ، ماري (١٤٢٤هـ) . « دراسة في آثار العولمة على عمل المرأة « ، مجلة الخدمة الاجتماعية ، ص١-٢. http://swmsa.com/modules.php?names=News&file=article&sid=160

١٥. مالك ، نور الدين (٢٠٠٣م) . « حوار مع الدكتورة بديعة اليوسي : المرأة بين العلم والعمل والسرة « ، إسلام أون لاين نت ، ص١-٣.

http://www.islamonline.net/iol_arabic/dowalia/adam-28/sawt-2.ASP

١٦. مرشد ، مزون (١٤٢٤هـ) . « المرأة والعولمة « ، مجلة الخدمة الاجتماعية ، ص١-٣.

http://swmsa.com/modules-php?name=News&file=articles&sid=105

١٧. وهبة ، توفيق علي (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م) . دور المرأى في المجتمع الإسلامي ، ط٥ ، الرياض : دار اللواء للنشر والتوزيع .

١٨. أحمد الشرينى :- كيفية إستخدام التكنولوجيا المتقدمة للقضاء على الأمية والأمراض مجلة الخدمة الإجتماعية (١٤٢٤/١٠/٢٨هـ).

١٩. عبد سعيد عبد أسماعيل:- أرقام وحقائق العولمة والعالم الإسلامى،دار الأندلس الخضراء-١٤٢٢ هـ .

٢٠. بنجابي، هيام أحمد (١٤١٤ هـ) توظيف المرأة السعودية في قطاع التصنيع، دراسة استطلاعية للتعرف على الفرص والمعوقات بمدينة جدة. (رسالة ماجستير غير منشورة) جدة، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الاقتصاد والإدارة، قسم ادراة الأعمال.

٢١. التركستاني، معتبر محمد أمين (١٤١٩ هـ): مدى تجاوب برامج التعليم الفني والمهني للبنات في توفير فرص وظيفية جديدة للفتاة السعودية.(رسالة ماجستير غير منشورة) جدة، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الاقتصاد والإدارة، قسم الإدارة العامة.

٢٢. بدوي، أحمد زكي (١٩٨٣): الأحكام المنظمة لتشغيل المرأة في تشريعات العمل العربية والدولية (دراسة مقارنة) .

٢٣. عبد القادر، علي عبد العزيز آل(١٤٢٥): المرأة الإرادة والتحدي، نموذج المرأة في المملكة، الدار السعودية للنشر والتوزيع.

٢٤. آبا الخيل، نورة عبد الله صالح(١٤١٤هـ): مجالات الاستثمار المتاحة أمام المرأة السعودية في المشروعات الصغيرة بمدينة الرياض، جامعة الملك سعود.

٢٥. الدخيل، وفيقة عبد المحسن عبد الله(١٤٢١هـ): عمل المرأة السعودية ، جامعة الملك عبد العزيز.

٢٦. الغرفة التجارية الصناعية بالرياض(١٤١٥هـ): مجالات الاستثمار المتاحة للمرأة، ودور الغرفة التجارية في دعم منشآت سيدات الأعمال.

٢٧. سلطان ، عبدالمحسن عبدالمقصود (٢٠٠٢م) : المرأة في المجتمع المعاصر . دار العلم والثقافة للنشر والتوزيـع . مصر .

٢٨. زعزوع ، ليلى صالح (٢٠٠٤م) : رحلة المرأة اليومية للعمل في جدة دراسة تطبيقية في الجغرافيا الاجتماعية . الدار العربية للعلوم . لبنان .

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

International Journal of Educational and Psychological Research and Studies

(IJRS)

The Online ISSN :(2735-5063).
The print ISSN :(2735-5055).